

## صيد الخاطر

35 - - فصل : الإنسان والشهوة .

تأملت في شهوات الدنيا فرأيتها مصائد و هلاك و فخوخ تلف .  
فمن قوي عقله على طبعه و حكم عليه سلم و من غلب طبعه فيا سرعة هلكته .  
و لقد رأيت بعض أبناء الدنيا كان يتوق إلى التسري ثم يستعمل الحرارة المهيجة للباه  
فما لبث أن انحلت حرارته الغريزية و تلف .  
و لم أر في شهوات النفس أسرع هلاكا من هذه الشهوة فإنه كلما مال الإنسان إلى شخص مستحسن  
أوجب ذلك حركة الباه زائدا عن العادة .  
و إذا رأى أحسن منه زادت الحركة وكثير خروج المني زائدا عن الأول فيفنى جوهر الحياة  
أسرع شيء .  
و بالصد من هذا أن تكون المرأة مستقبحة فلا يوجب نكاحها خروج الفضلة المؤذية كما ينبغي  
فيقع التأذي بالاحتباس و قوة التوق إلى المنكوح .  
و كذلك المفرط في الأكل فإنه يجني على نفسه كثيرا من الجنايات و المقصر في مقدار القوت  
كذلك فعلت أن أفضل الأمور أوسطها .  
و الدنيا مفازة فينبغي أن يكون السابق فيها العقل فمن سلم زمام راحلته إلى طبعه و  
هواه فيا عجلة تلفه - هذا فيما يتعلق بالبدن و الدنيا - فقس عليه أمر الآخرة فافهم